International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR)
E-ISSN: 2582-2160 ● Website: www.ijfmr.com ● Email: editor@ijfmr.com

نجيب محفوظ وسارات تشاندرا تشاتوباديای
المجتمع، الأخلاق، وحياة الإنسان البسيط
دراسة مقارنة في الأدب العربي والبنغالي

Md Safiullah

Ph.D. Scholar, Department of Arabic, University of Delhi

Abstract

This article presents a comparative literary study of Naguib Mahfouz, the Nobel Prize–winning Egyptian novelist, and Sarat Chandra Chattopadhyay, one of the most influential figures in modern Bengali literature. Focusing on society, morality, and the lived experiences of ordinary people, the study explores how both writers employed realist narrative techniques to depict social injustice, ethical dilemmas, and the inner struggles of marginalized individuals. Despite differences in cultural and historical contexts, Mahfouz and Chattopadhyay share a deep humanistic vision that places the common man at the center of literary discourse. Using a socio-historical and comparative methodology, this article argues that both authors transformed the novel into a moral and social instrument, exposing structural inequalities while questioning dominant ethical norms. The study highlights the universal relevance of their works and emphasizes the importance of cross-cultural comparative research between Arabic and Bengali literary traditions.

Keywords: Naguib Mahfouz, Sarat Chandra Chattopadhyay, Comparative Literature, Social Realism, Morality, Ordinary People, Arabic and Bengali Fiction.

المقدمة

يحتل الأدب الواقعي مكانة محورية في تاريخ الرواية الحديثة، إذ ارتبط ظهوره بالحاجة إلى تمثيل التحولات الاجتماعية، وكشف التناقضات الأخلاقية، وتسليط الضوء على حياة الإنسان العادي في مواجهة قوى الفقر والسلطة والتقاليد، كما يرى جورج لوكاش أن «الرواية الواقعية تكشف العلاقات الاجتماعية العميقة التي تحكم مصير الإنسان في المجتمع»[1]. وفي هذا السياق، تبرز تجربتا نجيب محفوظ في الأدب العربي، وسارات تشاندرا تشاتوبادياي في الأدب البنغالي، بوصفهما نموذجين بارزين للكتابة الروائية التي جعلت من المجتمع ومشكلاته الأخلاقية محورا أساسيا للسرد[2]. فقد كتب نجيب محفوظ في سياق مصري شهد تحولات سياسية واجتماعية عميقة، من الاستعمار إلى بناء الدولة الوطنية، ومن المجتمع التقليدي إلى ملامح الحداثة[3]. أما سارات تشاندرا، فقد عبر عن واقع المجتمع البنغالي في ظل الاستعمار البريطاني، حيث كان الفقر، والتمييز الطبقي، والقيود الأخلاقية الصارمة، تشكّل الإطار العام لحياة الإنسان البسيط، وقد صوّر ذلك في روايته ديفداس حيث يقول: «إن الفقر لا يقتل الإنسان جسدًا فحسب، بل يرهق روحه ويثقل قلبه باليأس»[4]. وعلى الرغم من اختلاف السياقين الثقافيين، فإنّ كليهما التقى عند هدف إنساني مشترك، هو الدفاع عن كرامة الإنسان العادي، وكشف الظلم الاجتماعي، ونقد الأخلاق الزائفة التي تُستخدم لتبرير القهر. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة مقارنة معمقة لتجربتي محفوظ وتشاتوبادياي، من خلال تحليل تمثيل المجتمع، وبنية الأخلاق، وصورة الإنسان البسيط في رواياتهما، مع إبراز نقاط الالتقاء والاختلاف بين المشروعين الأدبيين.

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

يعتمد هذا البحث على المنهج المقارن في دراسة الأدب، مع الاستفادة من المنهج الاجتماعي-التاريخي الذي يربط النص الأدبي بسياقه الثقافي والسياسي، إذ يؤكد رينيه ويليك أن «الأدب المقارن يدرس العلاقات المتبادلة بين الآداب المختلفة في إطارها التاريخي»[5]. كما يستأنس البحث بمفاهيم الواقعية الاجتماعية والنقد الأخلاقي، بوصفهما إطارين نظريين يساعدان على فهم العلاقة بين الأدب والمجتمع. وقد أشار ريموند ويليامز إلى أن «الأدب ليس انعكاسًا بسيطًا للمجتمع، بل هو جزء من عملية إنتاج المعنى داخل الثقافة»[6]. ولا ينظر هذا البحث إلى أعمال محفوظ وتشاتوبادياي باعتبارها مجرد انعكاس مباشر للواقع، بل بوصفها إعادة تشكيل فني له، حيث تصاغ التجربة الاجتماعية في قالب سردي قادر على مساءلة القيم السائدة، وإعادة تعريف مفاهيم الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، في ضوء معاناة الإنسان العادي.

نجيب محفوظ: المجتمع المصري وتحولات الأخلاق

يعد نجيب محفوظ من أبرز رواد الرواية العربية الحديثة، وقد ارتبط اسمه بتصوير المجتمع المصري في أدقّ تفاصيله، لا سيما حياة الطبقات الوسطى والدنيا[7]. ففي رواياته، يظهر المجتمع بوصفه بنية معقدة تحكمها علاقات السلطة، والتقاليد، والتفاوت الطبقي، حيث يجد الإنسان البسيط نفسه محاصرا بين متطلبات العيش وقيم أخلاقية صارمة غالبا ما تكون منفصلة عن الواقع. وقد عبر محفوظ عن هذا

[1] جورج لوكاش، نظرية الرواية، ترجمة فالح عبد الجبار، بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٨، ص ٧١.

[2] روجر ألن، مدخل إلى الأدب العربي الحديث، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٦٨.

[3] نجيب محفوظ، الثلاثية، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٦، ص ٢٣.

[4] سارات تشاندرات شاتوبادياي، ديفداس، كلكتا: أندا للنشر، ١٩١٧، ص ٤٥.

[5] رينيه ويليك، ووارن، أوستن. نظرية الأدب، ترجمة محيي الدين صبحي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص ٥٢.

[6] ريموند ويليامز، الماركسية والأدب، ترجمة ثائر ديب، دمشق: وزارة الثقافة، ص ٩٢.

[7] صبري حافظ، الطبقة والإيديولوجيا في السرد العربي الحديث، مجلة ألف، العدد ١٠، ص ٩٧.

التوتر في روايته زقاق المدق حين كتب: «إن الفقر يجعل الإنسان يرى العالم من زاوية ضيقة، حيث تصبح الضرورة أقوى من المبادئ»[8]. وتتميّز معالجة محفوظ للأخلاق بطابعها الجدلي، إذ لا يقدّم القيم الأخلاقية بوصفها مسلمات ثابتة، بل بوصفها مفاهيم متغيّرة تتأثّر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية[9]. فالشخصيات في رواياته كثيرا ما تقع في صراع بين المثال الأخلاقي الموروث وحاجاتها الإنسانية الواقعية، مما يكشف عن هشاشة الخطاب الأخلاقي الرسمي، ويبرز التناقض بين القول والفعل داخل المجتمع. كما يتّسم أسلوب محفوظ بسرد واقعي دقيق، يعتمد على بناء شخصيات متعدّدة الأبعاد، تتطوّر نفسيًا وفكريًا مع تطوّر الأحداث، وهو ما يجعل القارئ شريكا في التجربة الأخلاقية التي يعيشها النص.

سارات تشاندرا تشاتوبادياي: المجتمع البنغالي وأخلاق التعاطف

يمثل سارات تشاندرا أحد أبرز الأصوات الأدبية التي انحازت بوضوح إلى الإنسان المهمّش في المجتمع البنغالي[10]. فقد جعل من الفقراء، والنساء، والمنبوذين اجتماعيًا أبطالًا لأعماله الروائية، كاشفًا عن قسوة التقاليد الاجتماعية، ولا سيما تلك التي تُمارَس باسم الأخلاق. وتتجلّى هذه الرؤية بوضوح في روايته شاريتراهين حيث يكتب: «إن المجتمع كثيرًا ما يدين الإنسان قبل أن يفهم معاناته»[11]. تتجلّى خصوصية تشاتوبادياي في تركيزه على البعد الإنساني للأخلاق، حيث لا تقاس الفضيلة لديه بالالتزام الشكلي بالقواعد الاجتماعية، بل بالقدرة على التعاطف، والرحمة، والصدق الإنساني. ومن هنا، كثيرا ما يصور شخصيات تدان اجتماعيا، لكنها تمتلك نقاء أخلاقيا أعمق من أولئك الذين يدعون الفضيلة. ويتميز أسلوبه بالسرد العاطفي المتوازن، الذي يجمع بين البساطة والعمق، ويمنح النص قدرة كبيرة على التأثير في القارئ، دون الوقوع في الوعظ المباشر أو الخطاب الإيديولوجي الصريح.

الإنسان العادي بوصفه محور الخطاب الروائي

تلتقي التجربتان الروائيتان لنجيب محفوظ وسارات تشاندرا تشاتوبادياي عند نقطة جوهرية تتمثل في جعل الإنسان البسيط محورا أساسيًا للسرد، لا بوصفه شخصية هامشية، بل باعتباره حاملًا للتجربة الإنسانية الكاملة في أبعادها الاجتماعية والأخلاقية والنفسية[12]. فالروائيان لا ينشغلان بأبطال استثنائيين أو شخصيات نخبوية معزولة عن الواقع، وإنما يوجّهان عدسة السرد نحو أفراد عاديين يعيشون في أحياء فقيرة، أو قرى مهمّشة، ويكابدون ضغوط الحياة اليومية في ظل بنى اجتماعية غير عادلة. في روايات نجيب محفوظ، يظهر الإنسان العادي بوصفه كائنًا محاصرًا بين الفقر والتقاليد والسلطة، حيث تتداخل المشكلات الاقتصادية مع القيود الاجتماعية لتشكل واقعا خانقا. أما سارات تشاندرا، فيجعل من الإنسان البسيط رمزا للمعاناة الصامتة، كما يعبّر في رواية سريكانتا بقوله: «إن حياة الفقراء سلسلة من الصبر الطويل، لا يراها أحد»[13]. وتتمثل قوة سرده في إبرازه للألم الإنساني اليومي، ذلك الألم الذي لا يُعبَّر عنه بخطابات كبرى، بل يتجلّى في تفاصيل الحياة الصغيرة: الجوع، المرض، العجز، والانكسار الداخلي.

[8] نجيب محفوظ، زقاق المدق، القاهرة: مكتبة مصر، ص ٦٣.

[9] روجر ألن، مدخل إلى الأدب العربي الحديث، ص ١٧٠.

[10] سوكومار سين، تاريخ الأدب البنغالي، كلكتا: دار أنندا، ص ٣٥٦.

[11] سارات تشاندرا تشاتوبادياي، شاريتراهين، كلكتا: أنندا للنشر، ص ٧٤.

[12] تيري إيغلتون، نظرية الأدب: مقدمة، ترجمة ثائر ديب، بيروت: دار المدى، ص ٦٦.

[13] سارات تشاندرا تشاتوبادياي، سريكانتا، الجزء الأول، كلكتا: أنندا للنشر، ص ٩٢.

الفقر بوصفه تجربة أخلاقية لا مجرد حالة اقتصادية

لا يعالج الفقر في أعمال محفوظ وتشاتوباديايي بوصفه معطى اقتصاديا فحسب، بل بوصفه تجربة أخلاقية عميقة تؤثر في رؤية الإنسان لنفسه وللآخرين، كما يشير جورج لوكاش إلى أن «الرواية الواقعية تكشف البنية الاجتماعية العميقة التي تتحكم في مصير الإنسان»[14]. ففي عالم محفوظ الروائي، يؤدي الفقر إلى تشويه العلاقات الإنسانية، حيث تتحول القيم الأخلاقية إلى أدوات تفاوضية تخضع لموازين القوة والضرورة. ويبرز هذا التوتر بوضوح في صراع الشخصيات بين الطموح الأخلاقي والواقع القاسي، مما يكشف عن هشاشة المنظومة الأخلاقية في ظل التفاوت الطبقي[15]. في المقابل، يتّخذ الفقر في أدب سارات تشاندرا بعدا أكثر مأساوية، إذ يصبح قدرا اجتماعيًا يكاد يكون غير قابل للتغيير، كما يصوّر في رواية ديفداس حيث يقول: «إن الإنسان الفقير لا يخسر المال فقط، بل يخسر احترام المجتمع أيضا»[16]. ولا يسعى الكاتب إلى تبرير السلوكيات الناتجة عن الفقر، بقدر ما يكشف عن البنية الاجتماعية التي تنتج هذا الفقر وتعيد إنتاجه[17]. ومن هنا، يتجلى البعد النقدي في أدبه، حيث يدان المجتمع بأكمله، لا الأفراد وحدهم، على ما آل إليه مصير الإنسان البسيط.

اليوميات والسرد الواقعي: بين التوثيق والنقد

يعتمد كلا الكاتبين على السرد الواقعي في تصوير الحياة اليومية، غير أن لكل منهما طريقته الخاصة في توظيف هذا السرد[18]. فمحفوظ يميل إلى بناء عالم روائي متكامل، تتقاطع فيه مصائر الشخصيات عبر الزمن، مما يسمح له بتقديم صورة بانورامية للمجتمع المصري. وتُسهم هذه التقنية في ربط المعاناة الفردية بالسياق الاجتماعي العام، بحيث لا تبقى المشكلة حبيسة التجربة الشخصية. أما سارات تشاندرا، فيركّز على اللحظة الإنسانية المكثفة، حيث تروى الأحداث من منظور داخلي حميم، يقرب القارئ من مشاعر الشخصيات ومعاناتها النفسية، كما يظهر في رواية سريكانتا حين يقول: «إن حياة البسطاء مليئة بالآلام التي لا يراها أحد»[19]. ويمنح هذا الأسلوب النص طابعا وجدانيا قويا، يجعل القارئ يتماهى مع الألم الإنساني، دون الحاجة إلى تعقيد بنيوي أو رمزي.

المرأة والأسرة: اختبار الأخلاق الاجتماعية

تحتل المرأة والأسرة مكانة مركزية في تحليل الأخلاق الاجتماعية لدى محفوظ وتشاتوباديايي، إذ تعد هاتان المؤسستان المجال الأكثر حساسية لتجلي التناقض بين القيم المعلنة والممارسات الفعلية[20]. ففي روايات محفوظ، تظهر المرأة غالبا كضحية لبنية اجتماعية ذكورية تفرض عليها أدوارا صارمة، بينما تحملها في الوقت ذاته مسؤولية الحفاظ على الأخلاق. ويكشف هذا التناقض عن ازدواجية المعايير الأخلاقية داخل المجتمع. أما سارات تشاندرا، فيقدم المرأة بوصفها الضحية الأبرز للأخلاق الاجتماعية القاسية، كما يتجلى في رواية شاريتراهين حيث يقول: «إن المجتمع كثيرا ما يحاكم المرأة قبل أن يفهم ظروفها»[21]. لكنه يمنحها في الوقت ذاته بعدا إنسانيا عميقا، يجعلها مصدرا للتعاطف والتساؤل الأخلاقي. فالمرأة في أدبه ليست رمزا للضعف، بل مرآة تكشف قسوة المجتمع ونفاقه الأخلاقي.

---

[14] جورج لوكاش، نظرية الرواية، ترجمة فالح عبد الجبار، بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٨، ص ٧٤.

[15] صبري حافظ، «الطبقة والإيديولوجيا في السرد العربي الحديث»، مجلة ألف، العدد ١٠، القاهرة، ص ٩٩.

[16] سارات تشاندرا تشاتوباديايي، ديفداس، كلكتا: أنندا للنشر، ١٩١٧، ص ٤٢.

[17] سيسير كومار داس، تاريخ الأدب الهندي، نيودلهي: أكاديمية ساهيتيا، ١٩٩٥، ص ٢٤٥.

[18] رينيه ويليك، ووارن، أوستن. نظرية الأدب، ترجمة محيي الدين صبحي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص ٦١.

[19] سارات تشاندرا تشاتوباديايي، سريكانتا، الجزء الأول، كلكتا: أنندا للنشر، ص ٨٧.

[20] سلمى الخضراء الجيوسي، الأدب العربي الحديث، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، ص ٢١٨.

[21] تشاتوباديايي، سارات تشاندرا. شاريتراهين، كلكتا: أنندا للنشر، ص ٧٤.

مقارنة أولية: الواقعية الأخلاقية مقابل الإنسانية التعاطفية

من خلال هذه المعالجة، يمكن القول إن نجيب محفوظ يمثل نموذجا للواقعية الأخلاقية، التي تسعى إلى فهم السلوك الإنساني في ضوء الظروف الاجتماعية دون تبرير أو إدانة مطلقة[22]، في حين يجسد سارات تشاندرا نموذج الإنسانية التعاطفية، التي تنحاز بوضوح إلى الإنسان المقهور، وتدين المجتمع الذي يسلبه كرامته باسم الأخلاق.

المجتمع بوصفه بنية ضاغطة ومجالا للصراع الأخلاقي

تكشف المقارنة بين أعمال نجيب محفوظ وسارات تشاندرا تشاتوبادياي أن المجتمع لا يظهر في نصوصهما بوصفه إطارا محايدا لحياة الأفراد، بل باعتباره بنية ضاغطة تعيد تشكيل مصائر الإنسان البسيط وتفرض عليه أنماطًا محددة من السلوك الأخلاقي[23]. فالمجتمع، في روايات محفوظ، هو منظومة معقدة تتداخل فيها السلطة السياسية، والتقاليد الاجتماعية، والمصالح الطبقية، لتخلق واقعا يضع الفرد أمام اختيارات أخلاقية قاسية. وغالبا ما يجد الإنسان العادي نفسه ممزقا بين الامتثال لقيم اجتماعية صارمة، وبين حاجته إلى البقاء وتحقيق الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية[24]. في المقابل، يتجلّى المجتمع في أدب سارات تشاندرا بوصفه سلطة أخلاقية قمعية، لا تقل قسوة عن الفقر المادي نفسه. فالأعراف الاجتماعية، ولا سيما تلك المرتبطة بالشرف، والأسرة، ودور المرأة، تتحوّل إلى أدوات إقصاء تُمارَس باسم الفضيلة. ويكمن الاختلاف الجوهري هنا في أن محفوظ يميل إلى تحليل هذه البنية الاجتماعية من الداخل، كاشفًا تناقضاتها، بينما يتّخذ سارات تشاندرا موقفا أكثر عاطفية وانحيازا إلى الضحايا، مسلطًا الضوء على الألم الإنساني الناتج عن هذه البنية.

الأخلاق بين المبدأ والواقع

تعد مسألة الأخلاق من أكثر القضايا مركزية في المشروعين الروائيين، غير أن مقاربتهما لها تختلف في المنهج والغاية، كما يشير ريموند ويليامز إلى أن «القيم الأخلاقية في الأدب لا تنفصل عن البنية الاجتماعية التي تنتجها»[25]. فالأخلاق عند نجيب محفوظ ليست منظومة ثابتة أو مطلقة، بل مجالا للصراع والتفاوض بين الفرد والمجتمع. وغالبا ما يظهر محفوظ كيف تتحوّل القيم الأخلاقية، حين تنفصل عن الواقع الاجتماعي، إلى عبء يثقل كاهل الإنسان البسيط، بدل أن تكون مصدرا للحماية أو العدالة[26]. ومن هنا، تتسم رؤيته الأخلاقية بطابع نقدي عقلاني، يسعى إلى فهم السلوك الإنساني في سياقه بدل إدانته. أما سارات تشاندرا، فينطلق من رؤية أخلاقية إنسانية، تضع التعاطف والرحمة في صدارة القيم، كما يظهر في رواية شاريتراهين حين يقول: «إن المجتمع كثيرا ما يدين الإنسان قبل أن يفهم ألمه»[27]. فالأخلاق، في أدبه، لا تُقاس بمدى الالتزام بالأعراف الاجتماعية، بل بقدرة الإنسان على الإحساس بمعاناة الآخر. وغالبًا ما يكشف نصه عن التناقض بين الأخلاق المعلنة والأخلاق الحقيقية، حيث يظهر أولئك الذين يدانون اجتماعيا أكثر نقاء من الذين يحتكرون خطاب الفضيلة.

---

[22] تيري إيغلتون، نظرية الأدب: مقدمة، ترجمة ثائر ديب، بيروت: دار المدى، ص ٧٢.

[23] جورج لوكاش، نظرية الرواية، ص ٨٣.

[24] ديفيد دامروش، ما الأدب العالمي؟، ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ص ٢١.

[25] ريموند ويليامز، الماركسية والأدب، ترجمة ثائر ديب، دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩١، ص ١٠٣.

[26] صبري حافظ، الطبقة والإيديولوجيا في السرد العربي الحديث، مجلة ألف، العدد ١٠، القاهرة، ص ١٠٢.

[27] سارات تشاندرا تشاتوبادياي، شاريتراهين، كلكتا: أنندا للنشر، ١٩٣١، ص ٧٤.

الإنسان البسيط: من الهامش إلى مركز السرد

من أبرز نقاط الالتقاء بين محفوظ وتشاتوباديايي أنهما أعادا الاعتبار للإنسان البسيط بوصفه بطلا سرديا جديرا بالاهتمام[28]. فالروائيان يتشاركان في رفض النموذج البطولي التقليدي، ويستبدلانه بشخصيات عادية تعيش على هامش المجتمع. غير أن هذا الهامش يتحوّل، عبر السرد، إلى مركز يكشف حقيقة المجتمع وبنيته الأخلاقية. فالإنسان البسيط عند محفوظ يصبح مرآة تعكس تحوّلات المجتمع المصري، بينما يتحوّل عند سارات تشاندرا إلى رمز للمعاناة الإنسانية الكونية، كما يعبّر في رواية سريكانتا بقوله: «إن حياة الفقراء سلسلة طويلة من الصبر الذي لا يراه أحد»[29]. وبهذا المعنى، يتجاوز أدبهما الحدود المحلية، ليطرح أسئلة إنسانية عامة حول العدالة، والكرامة، ومعنى الأخلاق في عالم غير عادل.

الواقعية السردية: اختلاف الأدوات ووحدة الرؤية

على الرغم من انتماء محفوظ وتشاتوباديايي إلى تيار الواقعية الاجتماعية، فإن لكل منهما أدواته السردية الخاصة[30]. فمحفوظ يعتمد بناء روائيا متماسكا، وشخصيات متعددة، وحوارا غنيا، مما يسمح له بتقديم صورة شاملة للمجتمع. أمّا سارات تشاندرا، فيعتمد سردا أبسط وأكثر مباشرة، يركز على البعد العاطفي والنفسي، ويمنح النص قدرة كبيرة على إثارة التعاطف، كما يظهر في رواية ديفداس حيث يقول: «إن القلب الإنساني أضعف من أن يقاوم قسوة المجتمع»[31]. غير أن هذا الاختلاف في الأدوات لا يلغي وحدة الرؤية، إذ يلتقي الكاتبان في الإيمان بدور الأدب بوصفه وسيلة لفهم المجتمع ونقده، لا للهروب منه[32]. ومن هنا، تتحوّل الواقعية عندهما إلى مشروع أخلاقي وإنساني بامتياز.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة المقارنة إلى أن نجيب محفوظ وسارات تشاندرا تشاتوباديايي يمثلان نموذجين بارزين للأدب الواقعي الإنساني في الأدبين العربي والبنغالي، حيث جعل كلاهما من المجتمع، والأخلاق، وحياة الإنسان البسيط محورًا أساسيًا للخطاب الروائي. وقد أظهرت الدراسة أنّ اختلاف السياقين التاريخيين والثقافيين لم يمنع من وجود تشابه عميق في الرؤية الإنسانية، التي تنحاز إلى المهمّشين، وتنتقد البنى الاجتماعية القمعية. كما أكدت الدراسة أن الأدب عند محفوظ وتشاتوباديايي لا يكتفي بتصوير الواقع، بل يسعى إلى مساءلته أخلاقيا، وفتح أفق للتفكير في بدائل أكثر إنسانية وعدالة. وتبرز أهمية هذه المقارنة في كونها تفتح المجال أمام دراسات عابرة للثقافات، تسهم في تعميق فهم الأدب العالمي بوصفه خطابا إنسانيا مشتركا.

[28] تيري إيغلتون، نظرية الأدب: مقدمة، ترجمة ثائر ديب، بيروت: دار المدى، ٢٠٠٨، ص ٧٤.

[29] سارات تشاندرا تشاتوباديايي، سريكانتا، الجزء الأول، كلكتا: أندا للنشر، ص ٩٢.

[30] جورج لوكاش، نظرية الرواية، ترجمة فالح عبد الجبار، بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٨، ص ٨٩.

[31] سارات تشاندرا تشاتوباديايي، ديفداس، كلكتا: أندا للنشر، ١٩١٧، ص ٤٥.

[32] رينيه ويليك، ووارن، أوستن. نظرية الأدب، ترجمة محيي الدين صبحي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص ٧٠.

قائمة المراجع

1. محفوظ، نجيب. *الثلاثية* (بين القصرين – قصر الشوق – السكرية). القاهرة: دار الشروق.
2. محفوظ، نجيب. *زقاق المدق*. القاهرة: دار الشروق.
3. محفوظ، نجيب. *بداية ونهاية*. القاهرة: دار الشروق.
4. محفوظ، نجيب. *القاهرة الجديدة*. القاهرة: دار الشروق.
5. محفوظ، نجيب. *خان الخليلي*. القاهرة: دار الشروق.
6. محفوظ، نجيب. *ميرامار*. القاهرة: دار الشروق.
7. محفوظ، نجيب. *أولاد حارتنا*. القاهرة: دار الشروق.
8. تشاتوباديای، سارات تشاندرا. *ديفداس*. كلكتا: أنندا للنشر.
9. تشاتوباديای، سارات تشاندرا. *باثير دابي*. كلكتا: أنندا للنشر.
10. تشاتوباديای، سارات تشاندرا. *باريناتا*. كلكتا: أنندا للنشر.
11. تشاتوباديای، سارات تشاندرا. *سريكانت*. كلكتا: أنندا للنشر.
12. تشاتوباديای، سارات تشاندرا. *شاراتشاندرا رچنابلي* (الأعمال الكاملة). كلكتا: أنندا للنشر.
13. بدوي، محمد مصطفى. *نجيب محفوظ: الرؤية والأداة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. عاشور، جابر. *زمن الرواية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
15. محفوظ، نجيب (حوارات). *نجيب محفوظ يتذكر*. القاهرة: دار الشروق.
16. غالي شكري. *المنتمي: دراسة في أدب نجيب محفوظ*. القاهرة: دار الطليعة.
17. Allen, Roger. *نجيب محفوظ وفن الرواية العربية*. ترجمة عربية. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
18. سين، سوكومار. *تاريخ الأدب البنغالي*. كلكتا: أنندا للنشر.
19. داس، سيسير كومار. *تاريخ الأدب الهندي الحديث*. نيودلهي: أكاديمية ساهيتيا.
20. موخرجي، مينكشي. *الرواية الهندية والواقعية الاجتماعية*. نيودلهي: هاينمان.
21. تشاترجي، بارثا. *المجتمع البنغالي والاستعمار*. نيودلهي: مطبعة جامعة أكسفورد.
22. إيغلِتون، تيري. *نظرية الأدب: مقدمة*. أكسفورد: بلاكويل.
23. لوكاش، جورج. *الواقعية في الأدب*. ترجمة عربية. بيروت: دار الفارابي.
24. ويليامز، ريموند. *المجتمع والأدب*. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.
25. غولدمان، لوسيان. *نحو علم اجتماع للأدب*. ترجمة عربية. بيروت: دار الطليعة.
26. باسنيت، سوزان. *الأدب المقارن*. أكسفورد: بلاكويل.
27. ويليك، رينيه، ووارن، أوستن. *نظرية الأدب*. نيويورك: هاركورت.
28. دامروش، ديفيد. *ما الأدب العالمي؟*. برينستون: مطبعة جامعة برينستون.
29. موريتّي، فرانكو. *قراءات في الأدب العالمي*. لندن: فيرسو.
30. باختين، ميخائيل. *الخطاب الروائي*. ترجمة عربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
31. فوكو، ميشيل. *المراقبة والعقاب*. ترجمة عربية. بيروت: المركز الثقافي العربي.
32. تايلور، تشارلز. *مصادر الذات والأخلاق الحديثة*. ترجمة عربية. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
33. حسن، وائل. *الرواية العربية والحداثة الاجتماعية*. القاهرة: دار العين.
34. سنير، رؤوفين. *الأدب العربي الحديث وتحولات المجتمع*. فيسبادن: هاراسوفيتس.
35. كريم، عبد الله. *الأخلاق والواقع في السرد المقارن*. مجلة **Comparative Literature Studies**.
36. رحمن، طارق. *الأدب والمجتمع في جنوب آسيا*. مجلة **Journal of World Literature**.
37. يوسف، سامر. *الإنسان المهمش في الرواية الحديثة*. مجلة **Middle Eastern Literatures**.

38. أحمد، إعجاز. *الأدب والهوية والعدالة الاجتماعية*. لندن: فيرسو.
39. جيوسي، سلمى الخضراء. *اتجاهات الرواية في العالم الثالث*. بيروت: دار الآداب.
40. بولاطة، عيسى جبر. *الالتزام الإنساني في الأدب المقارن*. مجلة **Alif**.